وجهوا دعوة للمجتمع الدولي باعلانها منطقة بناء وتنمية:

قادة أفارقة يوقعون إعلان دار السلام لانهاء الصراعات في منطقة البحيرات العظمى

■،، دار السلام/وكالات الانباء..

وقعت ١١ دولة افريقية اتفاقا تسانده الامم المتحدة لاقرار السلام في منطقة البحيرات العظمى أمس السبت وتعهدت بانهاء الحروب والابادة الجماعية والجوع والامراض التي راح ضحيتها ثلاثة ملايين نسمة على مدى اكثر من عقد.

ويعد الاتفاق خطوة أولى نحو الاستقرار في المنطقة التي تضم رواندا وبوروندي وجمهورية الكونجو الديمقراطية ووقع عليه رؤساء الدول في ختام القمة التي استمرت يومين في دار السلام.

وقال الامين العام لمنظمة الامم المتحدة كوفي عنان في حفل التوقيع "لم يحصل اي طرف على كل ما يتمناه من هذه العملية غير ان كل طرف حصل على ما يحتاج اليه وهو فرصة حقيقية لاقرار السلام والاستقرار والديمقراطية وتحقيق التنمية في المنطقة المترامية الاطراف".

وتعهد قادة المنطقة في اعلان دار السلام بتطبيق اجراءات لبناء ثقة مثل نزع سلاح الجماعات المتمردة ووقف تدفق الاسلحة والتعاون من اجل حل ازمة ملايين من اللاجئين.

ووصف المسؤولون التعهد بانه خطوة مهمة نحو الاستقرار في واحدة من مناطق افريقيا التي تشهد اكبر قدر من الفوضى غير انه لا يتضمن سوى القليل من التفاصيل بشأن التطبيق.

وستدرس الخطوات التالية في قمة اخرى من المقرر ان تعقد في نيروبي في نوفمبر ٢٠٠٥م.

واضطر عنان الموجود في دار السلام لحضور القمة إلى الاعتراف يوم الجمعة بوجود ادلة على أعتداءات جنسية من جانب قوات حفظ السلام التابعة للمنظمة في الكونجو وقال انه "عار" على المنظمة الدولية.

وتعهد بالتحقيق في نحو ٣٠ قضية اعتداء بما في ذلك الاعتداء على احداث من جانب موظفين عسكريين ومدنيين في الامم المتحدة تم الابلاغ عنها في وقت سابق من هذا العام في بلدة بونيا الشمالية الشرقية.

وتابع "اخشى أن هناك ادلة واضحة على سوء سلوك خطير.

انه عار ان تضطر المنظمة إلى الاعتراف بذلك وانا اشعر بغضب شديد لذلك".

■. كوفي عنان مع الرئيس النيجيري خلال مؤتمر البحيرات الكبرى الذي اختتم امس في تنزانيا. (رويترز)

وقال مسؤولون ان خطة البحيرات العظمى خطوة اخرى نحو الاستقرار في أفريقيا عقب ابرام اتفاق الجمعة بين حكومة السودان والمتمردين في الجنوب بهدف توقيع معاهدة سلام بحلول نهاية العام.

وسعى القادة الافارقة على مدى يومين لبحث أربعة موضوعات أساسية هي السلام والأمن، والديمقراطية والحكم الجيد، والتنمية الاقتصادية والتكامل الاقليمي، وحقوق الإنسان والقضايا الاجتماعية.

وقال وزير خارجية تنزانيا جاكايا كيكويت يوم الخميس: ان هناك ادراكا بيننا ان هناك حاجة لإيجاد حلول لمشاكلنا. وأن هذا هو ما يظهر على وجه الدقة.

وأضاف أن مثل هذا المؤتمر للسلام يرأسه ويشيد به بصورة مشتركة المجتمع الدولي متضمناً الأمم المتحدة والاتحاد الافريقي. قال الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان الذي حضر القمة: اننا اتينا سويا بروح الهدف المشترك وبرؤية مشتركة.

وهذا المؤتمر يبنى على العديد من عمليات السلام الوطنية التي بنيت تدريجيا على الثقة ووصلت الآن إلى مستوى النضج الذي يتيح لنا التحرك إلى مرحلة قادمة- لتعزيز التعاون الاقليمي البناء.

ودعا الدول الافريقية إلى وقف تحول التحالفات ضد بعضها البعض مقترحا ان يحلوا القضايا الحدودية بتعاون اقليمي اقوى. وقد اشاد الاتحاد الافريقي بعقد القمة الافتتاحية للمؤتمر الدولي كحدث هام في التاريخ.

ومتحدثا بالنيابة عن مفوضية الاتحاد الافريقي قال ديجينيت للمشاركين في القمة: ان مؤتمر دار السلام سوف يكون هاما اذا بعيدا عن الحروب والصراعات وحول كيفية تأمين تحقيق أمن دائم وكيفية تجنب التهميش وكيفية وضع تنمية متناغمة وكيفية القضاء على الفقر والمرض.

ومن المتوقع ان تضع القمة برامج عملية قصيرة ومتوسطة وطويلة الأجل بمشاركة لا من رؤساء الدول في داخل وخارج القارة فقط ولكن أيضا بمشاركة ممثلين عن المرأة والطفل والمنظمات غير الحكومية.

لذلك تمثل هذه القمة معلما تاريخيا بمثل رحيل المنطقة القاطع عن الصراعات طويلة الأمد ووصولها المتوقع إلى الاستقرار والأمن الدائمين.

قبل القمة تبنى وزراء خارجية دول منطقة البحيرات الكبرى مسودة إعلان دار السلام بعد مناقشات شاقة استمرت ثلاثة أيام. وقد اقترحوا دعما من المجتمع الدولي للمنطقة واعلانها "منطقة بناء وتنمية تحديدا" والغاء ديون الدول.

كما دعا وزراء الخارجية أيضاً إلى تعاون المنطقة في برامج نزع السلاح. وقد انضم إلى القمة رؤساء جنوب افريقيا وموزمبيق ومالاوي وزيمبابوي فضلاً عن سكرتير عام الأمم المتحدة كوفي عنان ورئيس الاتحاد الافريقي الرئيس النيجيري اولوسيجون اوباسانجو ورئيس مفوضية الاتحاد الافريقي الفاكوناري.

واقترحت الأمم المتحدة القمة وتعقد تحت رعاية الأمم المتحدة والاتحاد الافريقي سويا مع مجموعة الثمانية والعشرين المعروفة باسم أصدقاء منطقة البحيرات العظمى.

وشكلت القمة أيضاً جهازاً وزارياً حقيقياً لتجسيد إعلان دار السلام أولاً من حيث صياغة خطط عمل وطنية تصدق عليها القمة القادمة المقرر انعقادها عام ٢٠٠٥م في كينيا.

تجدر الاشارة إلى أن منطقة البحيرات العظمى غنية بالموارد إلا أن كثيراً من دولها من بين افقر دول العالم الثماني والأربعين بسبب الصراعات الطويلة.

وقد شهدت «أول حرب عالمية في افريقيا» أو الحرب الكونغولية بين عامي ١٩٩٨م و٢٠٠٣م التي اودت بحياة ٢,٥ مليون شخص وحرب الابادة الرواندية التي اودت بحياة ٨٠٠ الف شخص خلال مائة يوم. وفي العقد الماضي وحده لقي ٤ ملايين شخص مصرعهم في حروب ونزاوعات. وفي الوقت الحاضر ما يزال هناك ٣ ملايين لاجئ في المنطقة.

مقتل ممثل الإدعاء في قضية الانقلاب ضد شافيز يثير الشبهات حول منفذيه في فنزويلا

■ كاركاس/ وكالات/

انفجرت سيارة مفخخة الجمعة في العاصمة كاركاس أسفرت عن مقتل ممثل الإدعاء دانيلو أندرسون الذي كان يحقق في قضية انقلاب ضد الرئيس هوجو شافيز عام ٢٠٠٢م.

وصرح جيسي شاكون وزير الداخلية الفنزويلي أن المتفجرات وضعت خارج سيارة أندرسون في منطقة بيلا مونتي وربما تم تفجيرها بواسطة جهاز تحكم عن بعد.

واستخدم خبراء الطب الشرعي بصمات الأصابع ليتمكنوا من التاكد من هوية القتيل.

وكان أندرسون (٣٨ عاماً) يحقق في الانقلاب العسكري المدني ضد شافيز في ابريل عام ٢٠٠٢م والذي أسفر عن اسقاطه عن الحكم لمدة يومين. وكان أندرسون يستعد لتوجيه اتهامات بالتمرد ضد ٤٠٠ شخص وقعوا على قرار بتشكيل حكومة مؤقتة برئاسة رجل الأعمال بدرو كارمونا الذي تولى السلطة لفترة قصيرة أثناء محاولة الانقلاب.

وأعلن الرئيس هوجو شافيز على الفور إلغاء زيارته المقررة لكوستاريكا لحضور قمة الايبيرية/ الأمريكية حسبما ذكرت وكالة الأنباء الألمانية.

وادانت كافة طوائف المجتمع الفنزويلي الانقلاب على شافيز.

وأوضح وزير الداخلية إن التحقيقات الأولية أشارت إلى أن منفذي الهجوم هم "قلة ترغب أن تجر البلاد إلى حرب أهلية" مطالباً بالوحدة بين أبناء الشعب.

وأضاف: "ان كل أبناء الشعب الفنزويلي يجب أن يتحدوا.. إن هذه فرصة ينبغي أن توحدنا ولا تفرقنا. لا أحد يعتقد أن الإرهاب هو الطريقة المثلى لحل المشاكل".

كما طالب زعيم المعارضة أمريكو مارتن السلطات بعدم تسييس الحادث وأن يفتح تحقيق شامل في الهجوم.

وقال إن "هذا الهجوم عمل شيطاني يتخطى كافة أشكال الصراع السياسي.. إن الإرهاب يجب أن يدان بكافة أشكاله لانه لا ينفع أحداً".

وانضم السفير الأمريكي في فنزويلا ويليام برانفيلد إلى حملة إدانة اغتيال أندرسون قائلا: "إنه عمل وحشي وبربري".

واضاف في تصريحات لراديو يونيون: "أنه في العالم المتحضر لا يوجد مكان للاعمال الإرهابية". واضاف: "كلنا ضحايا مع الإرهاب".

فيما تنطلق الجولة الحاسمة اليوم:

احتدام المنافسة في ماراثون الانتخابات الرئاسية الأوكرانية

كييف/ وكالات/

■،، تنطلق اليوم الاحد الجولة الحاسمة في الانتخابات الرئاسية في أوكرانيا وسط أجواء سياسية محتدمة حيث يخوض السباق على مقعد الرئاسة كل من رئيس الوزراء فيكتور يانوكوفيتش والسياسي الشعبي الداعي للإصلاح فيكتور يوشينكو.

وكلاهما حصل على أكثر من ٣٩٪ بنسبة ضئيلة من الأصوات في الجولة الأولى التي جرت في الشهر الماضي ،ولكنها كانت نسبة أقل من الاغلبية التي ينص عليها دستور البلاد لإعلان الفائز بمقعد الرئاسة.

وأما باقي المرشحين الأوكرانيين في تلك الجولة التي جرت في ٣١ أكتوبر الماضي وعددهم ٢٤ مرشحاً فقد تقاسموا فيما بينهم باقي الأصوات التي شاركت في الانتخابات.

وقال المحلل السياسي فولوديمير بولوهالو :"من الصعب التوقع بنتيجة منافسة تجري وجهاً لوجه.. هناك الكثير من المتغيرات في المعادلة (السياسية)".

يذكر أن استطلاعات الرأي التي تجرى قبل الانتخابات في أوكرانيا تعتبر غير دقيقة.

فقد أظهرت معظم استبيانات الرأي التي أجرتها مؤسسات الاستطلاع المستقلة في أوكرانيا خلال أوائل الشهر الجاري حصول يوشينكو على ٤٧٪ من الأصوات مقابل ٤٠٪ من الأصوات للمرشح يانوكوفيتش. وبقدر هامش الخطأ في الاستطلاعات بنحو ٢,٣٪ إلا أن تلك المؤسسات كانت قد توقعت في أكتوبر الماضي بأن يوشينكو سيفوز في الجولة الأولى بفارق يتراوح ما بين خمسة وثمانية ٪ عن أقرب منافسيه، ولكن ما حدث في الواقع كان تفوق رئيس البنك الوطني السابق على يانوكوفيتش بأقل من نقطة واحدة٪.

كما أنه يوجد في أوكرانيا مؤسسات إجراء استطلاعات تلقى تمويلاً من الحكومة الأوكرانية أو الروسية. وأشارت استبيانات الرأي لتلك المؤسسات لخلال أوائل الشهر الجاري بأن يانوكوفيتش سيحصل على ٤٠٪ من الأصوات مقابل ٨٣٪ لصالح يوشينكو مع هامش خطأ يبلغ ٢,٣٪.

ويوجه معسكر يوشينكو الاتهامات لمعارضيهم بتزوير نتائج الانتخابات لصالح رئيس الوزراء.

وهو ما حذر منه يوشينكو الجمعة إذ يخشى اندلاع مظاهرات احتجاج حاشدة إذا ما جرى تلاعب بنتيجة انتخابات الإعادة اليوم الاحد.

ونقلت إذاعة بي بي سي عن يوشتشينكو قوله إنه يعتقد بأن السلطات الأوكرانية ستحاول تزوير نتيجة الانتخابات ولكنه على الرغم من ذلك يتوقع الفوز.

وأضاف: "إذا ما لمسنا تحايلاً كبيراً في الانتخابات فسنقوم بحشد الشعب في الشوارع وسندافع عن حقوقنا".

وذكر بأن حزبه/أور أوكرين/ سيجند ثمانين ألف مراقب للتأكد من عدم التحايل في مراكز التصويت التي بلغ عددها ٣٣ ألف مركز في مختلف أنحاء البلاد.

وقال: "نؤكد على أن الناخب الأوكراني ينبغي أن يكون مستعداً للدفاع عن مصالحه إذا ما اقتضى الأمر في الشوارع وفي الساحات بكييف والمدن الأخرى".

في الوقت نفسه قاد رئيس الوزراء منذ عام ٢٠٠٢م يانوكوفيتش تجمعاً حاشداً باستاد كييف الرياضي الجمعة الماضية.

ورسم الفريق المسئول عن حملته الانتخابية صورة ليوشتشينكو تظهره كدمية في يد الامريكيين وعلى استعداد لفعل أي شيء لنيل السلطة بما في ذلك التحريض على زعزعة أمن البلاد.

ويقول معظم المراقبين من منظمة الأمن والتعاون بأوروبا بأن العملية الانتخابية سادتها الكثير من الممارسات غير النمطية.

فمن الأشياء التي لاحظوها على سبيل المثال انحيازاً من قبل وسائل الإعلام الحكومية ليانوكوفيتش وتدخل السلطات الحكومية لصالح رئيس الوزراء.

نيويورك تايمز: اجتياح إيران سيكون خطأً كارثياً

نيويورك/ وكالات

كتبت صحيفة نيويورك تايمز في افتتاحيتها أمس أن اجتياح إيران سيكون خطأً كارثياً، مشيرة إلى أن التصريحات الأخيرة الصادرة عن إدارة بوش بشأن إيران تذكر بتلك التي سبقت شن الحرب على العراق.

وجاء في افتتاحية الصحيفة النافذة نأمل أن يكون الرئيس بوش استخلص العبرة من المغامرة العراقية وإدراك مخاطر الاستناد إلى معلومات خاطئة من أجهزة الاستخبارات لاختلاق انطباع زائف بوجود خطر داهم يحدق بالأمن القومي.

ورأت الصحيفة أن اجتياح إيران، الدولة التي يقارب عدد سكانها سبعين مليون نسمة، سيكون خطأً كارثياً.

وتابعت أن إدارة بوش تختلق إحساساً زائفاً بوجود خطر نووي داعم قادم من دولة في الشرق الأوسط، الخط المتشدد، ينعتون الدبلوماسيين الأوروبيين، بقلة الإدراك، ويطلق وزير الخارجية كولن باول تحذيرات مقلقة على أساس معلومات جديدة يتبين أنها مريبة، بهذه الطريقة زج الرئيس بوش البلاد في نزاع بدون فائدة في العراق خلال ولايته الأولى، وقد شاهدنا بوادر مقلقة لهذه المقاربة طوال هذا الأسبوع.

وذكرت الصحيفة أن إيران منذ وقت طويل هدف لصقور الإدارة الذين ازدادوا غروراً بالتأكيد بعد إعادة انتخاب جورج بوش، معتبرة أنه ليس هناك حل عسكري بالنسبة لإيران .

الاتحاد الأوروبي يطالب بمقعد في الأمم المتحدة

لندن/ ا ف ب

قالت المفوضية الأوروبية للشئون الخارجية النمساوية بنيتا فيريرو فالدنر في حديث مع صحيفة الدايلي تلغراف أمس أن الاتحاد الأوروبي يجب أن يحظى بمقعد خاص به في الأمم المتحدة.

وأضافت: كلما تحدثنا بصوت واحد كان ذلك أفضل لنا ولأوروبا، ولن نكون مهمين ان لم نتحدث بصوت واحد.

ورأت وزيرة الخارجية السابقة في النمسا أن استحداث مقعد للاتحاد الأوروبي في مجلس الأمن يعطي تمثيلاً أكبر للدول الأعضاء الصغيرة.

وقالت أخيراً أن استحداث هذا المقعد لا يعني أبداً أن تتخلى بريطانيا وفرنسا عن مقعديهما الدائمين في مجلس الأمن .

أربعة قتلى في هجوم للقوات الأمريكية والأفغانية

■ كابول/وكالات/

قتل أربعة أشخاص يعتقد انهم من المقاتلين المناهضين للقوات الأمريكية واعتقل خمسة آخرون خلال هجوم شنته قوات مشتركة أمريكية افغانية فجر أمس شرقي أفغانستان.

وحسب مسؤول رسمي فان مقاتلين هاجموا القوات الأمريكية الأفغانية بينما كانت تقوم بعمليات مداهمة في ولاية ننغرهار شرق.

وأكد مسؤول في وزارة الدفاع الأفغانية طلب عدم الكشف عن اسمه هذه الحصيلة إلا أنه أعلن أن العملية قامت بها قوات التحالف من دون القوات الأفغانية.

اليابان تهدد بالانسحاب من شراكة نووية مع الاتحاد الاوروبي

■.. لندن/وكالات الأنباء..

قالت اليابان انها ستنسحب من شراكة مع الاتحاد الاوروبي لبناء أول مفاعل للانصهار النووي في العالم اذا بدأ العمل في موقع لهذا المفاعل في فرنسا دون موافقتها.

ووصلت المحادثات بين طوكيو والاتحاد الاوروبي بشأن مكان بناء المفاعل النووي الحراري الدولي التجريبي الذي تبلغ تكلفته ١٢ مليار دولار والذي سيحاول تقليد الطريقة التي تولد بها الشمس الطاقة الى طريق مسدود في وقت سابق من الشهر الجاري .

ويريد الاتحاد الاوروبي ان يكون مقر المشروع كاداراش قرب مدينة مرسيليا الفرنسية في حين تأمل طوكيو بأن يتم بناؤه في روكاشو وهي قرية نائية لصيد الاسماك في شمال اليابان .

وقال ساتور أوهتاك رئيس ادارة الانصهار النووي في وزارة العلوم والتكنولوجيا اليابانية في مقابلة نشرتها صحيفة فاينانشال تايمز البريطانية أمس السبت "اذا تمسكت اوروبا بموقفها المتشدد واذا بدأت فرنسا في البناء دون اي موافقة منا فاننا لن نشارك فيه ابدا." ووصف الانصهار النووي بانه حل بعيد المدى لمشكلات الطاقة التي يواجهها العالم لانه سيكون منخفضا في التلوث وسيستخدم مياه البحر كوقود. ولكن ٥٠ عاما من الابحاث فشلت في انتاج مفاعل للانصهار النووي يمكنه بقاؤه من الناحية التجارية.

إعلان سياسي بدلاً من اتفاقية بشأن الاستنساخ لتفادي الانقسامات الدولية

■.. نيويورك (د ب أ)

وافقت اللجنة القانونية التابعة للأمم المتحدة وفي مسعى منها لرأب صدع الخلاف العالمي الحاصل بشأن الاستنساخ البشري على صياغة إعلان سياسي بدلا من الضغط لسن معاهدة دولية تحظر الاستنساخ.

وقبلت اللجنة اقتراحاً من ايطاليا لتشكيل مجموعة عمل لصياغة إعلان الأمم المتحدة حول الاستنساخ البشري.

وينظر إلى الاقتراح على أنه حل وسط بين جانبين متعارضين في المناقشات المستمرة منذ ثلاث سنوات يهدف إلى تجنب الانقسام الطويل حول الموضوع.

وسيحث الاعلان الدول على التعامل مع موضوع الاستنساخ البشري على المستوى الوطني.

ومن المقرر أن تلتقي مجموعة العمل في فبراير لإستكمال صياغة الاعلام وتجتمع بعدها اللجنة القانونية للموافقة عليه.

وقالت اللجنة إن الاعلان السياسي سيدعو لحكومات لتقرير ما تراه لحظر أي محاولات لخلق حياة بشرية من خلال عمليات الاستنساخ وأي أبحاث تهدف إلى تحقيق هذا الهدف.

وسيطلب من الحكومات في النهاية استخدام الاجراءات الضرورية لحظر استخدام وسائل الهندسة الوراثية التي تتعارض مع كرامة الانسان.

ويذكر أن كل أعضاء الأمم المتحدة يوافقون على حظر الاستنساخ البشري لاسباب دينية واخلاقية.

ولكنهم اختلفوا حول موضوع الابحاث العلمية الخاصة بالخلايا الجذعية بسبب الفوائد التي يمكن أن تحققها في مكافحة الأمراض غير القابلة للشفاء مثل الزهايمر ولاركنسون والسكري وإصابات النخاع الشوكي.

ويؤيد الولايات المتحدة وكوستاريكا أكثر من ٦٠ دولة تريد معاهدة دولية تحظر كل أشكال الاستنساخ البشري تماماً.

وتفضل بلجيكا وكوريا الجنوبية وحوالي ٢٠ دولة أخرى مواصلة الابحاث حول الاستنساخ العلاجي واستخدام الخلايا الجذعية.

لا تؤيد مجموعة من الدول العربية والإسلامية أيا من الجانبين وتفضل إبقاء الموضوع على المستوى الوطني.

وعقدت اللجنة القانونية التابعة للأمم المتحدة سلسلة من المباحثات استغرقت يومين في اكتوبر الماضي إلا أنها لم تسفر عن تضييق هوة الخلاف بين الجانبين.

وأعرب مبعوثو الحكومات عن خشيتهم من أن يظل موضوع الاستنساخ البشري سببا للانقسام داخل الأمم المتحدة.